المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-11-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 14401
المسلسل : 137

«الرياض» تزور أسرة شهيد الحرس الوطني.. وتكشف جوانب من حياته

والداه يؤكدان بره بهما.. وإمام المسجد يشهد بالتزامه وزملاؤه يثنون على حبه لعمله وإخلاصه لقيادته

والد الفقيد ولإخوانه مع الزميل الحسيني

أطفال الفقيد وعمهم خليل مع الزميل الحسيني

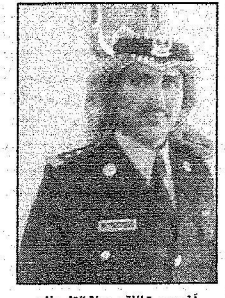

آخر صورة للفقيد ببدلة التشريفات التقطها له أحد إخوانه يوم السبت الماضي

ابن الفقيد رباه والده على حب الوطن والعسكرية وأسرته تشكر القيادة والمسؤولين على مواساتهم

■ تبعثرت كل الكلمات واختنقت أصدق العبرات لحظة التقاء «الرياض» أطفال الشهيد النقيب نواف بن سعد العتيبي، الموقف مبكي والحاضرون يرون نظرات البراءة تحوم في أرجاء الغرفة وكأن أعينهم تتساءل من هم هؤلاء ولماذا جاؤوا إلى هنا وأين أبينا لم نره منذ يومين ولم نسمع صوته على غير العادة، وفي لحظات مددت يدي لأصغر أبناء الشهيد الطفل عبدالله فما كان منه إلا أن ارتمى بأحضاني مبتسماً ابتسامة أوقفت الدم في عروقي ألما وحرقة غير أنني تذكرت أننا في بلاد الحرمين الشريفين وتحت ظل ورعاية والد الجميع خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه أدامهما الله لعزة وشموخ هذا الوطن المعطاء، كيف لا أذكر ولاة أمورنا وصدى اتصال

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-11-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 14401
المسلسل : 137

التعزية الذي تكرم به صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن الأمير متعب بن عبدالعزيز آل سعود حيث لمست الأثر الإيجابي الفعال لهذا الاتصال لدى التقائي بأسرة الفقيد.

صبر واحتساب

توجهت «الرياض» إلى منزل والد الشهيد النقيب نواف بن سعد العتيبي شمال محافظة الطائف، وشدنا الجمع الغفير الذي توافد على منزل الشيخ سعد بن مجهز العتيبي لتقديم العزاء في فقيدهم وحين طلبت «الرياض» اجراء لقاء مع والد الشهيد رحب بنا وقد ظهرت على محياه رباطة الجأش حيث قال: الحمد لله على قضائه وقدره وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بداية أشكر كل من واسانا حضورياً أو هاتفياً في فقيدنا الغالي شهيد الوطن - ثم سكت لبرهة قطعه بسيل دعوات الرحمة على فقيده - مضيفاً: كان ابني نواف باراً صالحاً خلوقاً يحبه الجميع على مستوى الأسرة وعلى مستوى العمل والدليل توافد زملائه على منزلنا حيث أبدوا أسفهم الشديد لفقد زميلهم ذاكريه بالذكر الحسن والسلوك القويم في عمله وهذا خفف من وقع مصابنا وزادنا احتساباً لهذا المصاب الجلل وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يسكنه فسيح جناته.

كان الفقيد بمثابة الأب

كأميرا «الرياض» التقطت صورة لوالد الشهيد وإخوانه الأربعة خليل وطارق وأحمد وقد زود «الرياض» أخو الفقيد الشاب خليل العتيبي بأخر صورة للفقيد التقطت يوم السبت الماضي في مكتبه وهو يرتدي بدلة التشريفات لأول مرة بعد دخوله فصل الشتاء لهذا العام - بدلة الدوام الشتوي - كما قال خليل العتيبي: الحمد لله الذي لا يحمد سواه، كان فقيدنا الغالي بالنسبة لنا أباً بل أخاً حريصاً على الاهتمام بنا وكأننا أبناؤه، أما عن أبنائه فكان رحمه الله تعالى حريصاً على تربيتهم التربية الإسلامية الصالحة حيث كان ابنه الكبير سعد ملتحقاً بإحدى

الطائف - تحقيق خالد الحسيني
تصوير - أحمد عطية

حلقات التحفيظ منجزاً حفظ ٣ أجزاء، وكان غفر الله له يحرص على اصطحابه معه إلى المسجد لأداء صلاة الجماعة.

هل يتحقق حلم ابن الشهيد؟

«الرياض» طلبت والد الشهيد بأن تلتقي أطفال الفقيد فأرسل معنا ابنه خليل للذهاب إلى منزل انساب الفقيد الذي لا يبعد كثيراً عن منزل الشيخ سعد العتيبي، وحين الوصول دخل الأطفال الأربعة سعد ودانة وريما وعبدالله والذهول يملأ وجوههم وبعد ان التقت كاميرا «الرياض» الصور سألت الطفل سعد: بأي مرحلة تدرس يا سعد، فأجاب بالصف الثالث الابتدائي ثم قلت له وماذا تتمنى أن تكون إذا كبرت؟ فأجاب ببراءة الطفولة: مثل بابا، حيث كان شديد التعلق بأبيه رحمه الله تعالى فهل سيتحقق حلمه، أما الطفل عبدالله فكان يوزع الابتسامات لكل من ينظر إليه، أما عن دانة وربما فكان الصمت والدهشة مسيطراً عليهما.

الفقيد شغوف بشخصية الأمير متعب بن عبدالله

أحد أنساب الفقيد حسين المقاطي العتيبي روى لـ«الرياض» جانبا من سيرة الفقيد: عرف الشهيد نواف العتيبي منذ فترة طويلة بدماثة الخلق التي رسمتها الابتسامة التي كانت لا تفارق محياه كان محباً للخير ومحباً لأقاربه وجماعته وزملائه وكان رحمه الله محباً ومخلصاً جداً لعمله ومفتخراً بأنه أحد أفراد الحرس الوطني كما أنه عكف على تنشئة ابنه سعد على حب العمل العسكري وكان يحلم بأن يكون ابنه سعد أحد ضباط الحرس الوطني، ومن هواياته القراءة والصيد وتربية الابل ومن الشخصيات المؤثرة في حياته والده الشيخ سعد بن مجهز العتيبي الذي يعتبر صاحب فكرة ملتقى مزاين قبيلة عتيبة كما انه محب لشخصية سيدي صاحب السمو الملكي الأمير الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وكذلك محب أيضاً لشخصية سيدي الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير وكان يعكف على جمع التصاريح والصور الخاصة بهما حفظهما الله.

هذا وسوف يصل الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير بطائرة خاصة مما يدل على عمق أواصر الأخوة والمحبة بين الفقيد والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير. كما أن للفقيد مساهمات خيرية في بعض الجمعيات الخيرية الحكومية، أسأل العلي القدير أن يتغمده بواسع مغفرته ويدخله فسيح جناته.

الساعات الأخيرة من حياة الفقيد

ومن جانب آخر روى لـ«الرياض» أحد أقارب الفقيد الساعات الأخيرة من حياة الفقيد حيث قال: صلى النقيب نواف الفجر مع جماعة المسجد - نقلاً عن إمام المسجد لحظة تواجده لتقديم واجب العزاء حيث أثنى على الفقيد كثيراً وشهد له بملازمته لصلاة الجماعة - ثم تحاور مع الإمام ودعاه للإفطار معه غير ان الإمام اعتذر فذهب النقيب نواف لمنزله لتناول طعام الإفطار مع زوجته ووالدته وعمته وقبل انصرافه للعمل قبّل والدته وطلب منها الدعاء ثم غادر متجهاً إلى مقر عمله، حيث تضاربت أقوال شهود العيان حول روايات الحادثة كما انه لا صحة لوجود خلافات بين الجاني والقتيل غير ان احد اخوان الفقيد اكد ان الجاني كثير الغياب وطلب الاستئذان من الفقيد فاعتذر له لكثرة استئذاناته فغضب من النقيب نواف العتيبي ثم ترصد له غدراً من الخلف بعد وصوله لمقر عمله وأطلق عليه النار.